**اذا ادخلنا الله في عداد الاغيار الذين لابد للانسان ان يواجههم ويحدد موقفه بأزائهم فذلك لان الوجود البشري هو في جانب ما من جوانبه حوار مع الله او صراع ضد الله او على حد تعبير برداثيف ديالكتيك انساني الهي وسواء امنا باله الفلاسفة الذي هو اقرب الى العقل منه الى الشخص ، ام امنا باله الاديان السماوية الذي ليس كمثله شيء ، ام انكرنا وجود الله بدعوة انه ليس وراء الطبيعة شيء ، او وقفنا من الحقيقة الالهية موقف المتجاهل او غير المكترث ، فاننا في كل هذه الحالات لابد من ان نجد انفسنا مضطرين الى الاعتراف بان فكرة الله تتدخل في صميم حياتنا ، بوصفها فكرة ميتافيزيقية جوهرية تلعب دورا هاما في تاريخ الموجود البشري ،**

**واذا كان تصور المجتمعات لله قد اختلف باختلاف الحضارات وتعدد البيئات وتنوع العقليات ، فان فكرة الله نفسها تكاد تكون عاملا مشتركا بين شتى انواع الحضارات ، حتى لقد ذهب بعض الباحثين الى ان الانسان بطبعه كائن متدين ، لانه لا يستطيع ان يستغني عن الايمان بالله او الكائن العلوي او الموجود الاسمى او الحقيقة المقدسة او المتعالي او المطلق .**